

واقع خدمات المكتبات الطبيّة التابعة للمستشفيات الحكومية في الموصل

(دراسة مسحية)

م.وسن سامي سعدالله الحديدي*

تأريخ التقديم: ٢٠١٢/١٠/٦

تأريخ القبول: ٢٠١٢/١١/٧

المقدمة :

تعدّ المكتبات الطبية ومنها مكتبات المستشفيات من أهم أنواع المكتبات في الوقت الحاضر؛ لأنها تخدم أكثر من فئة من فئات المستفيدين ، وتقوم بدور المكتبة العامة والمتخصصة في آن واحد، ومن هنا يتنوع جمهور المستفيدين بين الأطباء والهيئة المعاونة لهم والمرضى والجهاز الإداري في المستشفى ، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التنوع على كل وظائف المكتبة من اختيار واقتناء المواد مروراً بالإعداد الفني ووصولاً إلى الخدمات المقدمة للمستفيدين ومن أهم الأدوار التي تقوم بها مكتبة المستشفى أن تكون مكتبة طبية متخصصة تقتني أهم وأحدث الأبحاث وتحصل على أحدث المعلومات في المجالات الطبية التي تتخصص فيها المستشفى التابعة لها ، ومن الطبيعي أيضاً أن تقدم هذه المواد والمعلومات خدمات مكتبية وخدمات معلومات على أرقى المستويات للأطباء العاملين في المستشفى وكذلك للهيئة التمريضية المعاونة لهم .

الإطار العام للدراسة :

مشكلة الدراسة :

للمعلومات أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي على مختلف مراحلها غير أن هذه الأهمية تزداد على الخصوص في مجال العلوم الطبية فالأطباء يسعون إلى رفق المجتمع بمقومات علمية تقودهم إلى طريق التقدم ويحقق التعليم الصحي هذه الأهداف بواسطة المكتبات الطبية وما تقدمه من خدمات لكن هذه المكتبات خصوصاً مكتبات المستشفيات في الدول النامية تعاني من عدة مشكلات ومعوقات تعترض طريقها نحو القيام بوظائفها خصوصاً فيما يتعلق بمجموعتها فضلاً عن افتقارها إلى الملاكات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات وقلة الميزانية المخصصة لها وذلك يتطلب دراسة هذه

* قسم المعلومات والمكتبات / كلية الآداب / جامعة الموصل.

المكتبات من مختلف الجوانب وصولاً إلى إمكانات تطويرها خدمة للمستفيدين . وتحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة البحثية وكما يأتي :

١- هل ثمة سياسة خاصة بالتزويد داخل هذه المكتبات ، وهل تزود المكتبات بالكتب والدوريات والمراجع بصورة مستمرة .

٢- هل هناك ميزانية مخصصة وكافية لتلبية احتياجات المكتبات .

٣- هل يتوفر الملاك الوظيفي المؤهل والمدرّب للقيام بالعمل المكتبي .

٤- ما هي الأساليب والأدوات المستعملة في العمليات الفنية .

٥- ما الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات للمستفيدين منها .

٦- هل يتوفر الأثاث والأجهزة المناسبة ، وما مدى صلاحية المبنى للعمل المكتبي .

أهمية الدراسة:

للمكتبات الطبية (مكتبات المستشفيات) دور مهم في عملية التطوير من خلال رفد

المستفيدين بالمعلومات لذا يمكن إيجاز أهمية الدراسة بالنقاط الآتية :

١- دراسة وتحليل واقع مكتبات المستشفيات لتقديم صورة واقعية لحالتها الراهنة والسعي لتقديم الحلول المناسبة لتطورها .

٢- إشعار المستفيدين بأهمية هذا النوع من المكتبات ومن الضروري تطوير أنشطتها وخدماتها .

٣- قلة الدراسات التي تناولت هذا النوع من المكتبات لذا سوف تضيف هذه الدراسة الكثير من الملاحظات للدراسات التي تناولت هذا النوع من المكتبات .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع مكتبات المستشفيات من حيث المجموعة المكتبية وتنظيمها

وكيفية ترتيبها والملاك الوظيفي العامل فيها فضلاً عن ميزانيتها ومدى تلبيتها للاحتياجات الضرورية

للمكتبة وأهم الخدمات التي تقدمها لمستفيديها وتشخيص نقاط الضعف التي تعاني منها هذه المكتبات

لإيجاد الحلول المناسبة لها ووضع المقترحات التي تعمل على تطويرها .

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج المسحي من خلال مسح شامل لهذه المكتبات للوصول للمعلومات المطلوبة . وقد استخدمت الباحثة المقابلة مع موظفي ومسؤولي هذه المكتبات من خلال الأسئلة التي وجهت إليهم .

عينة الدراسة :

شملت الدراسة عينة عشوائية من مكتبات المستشفيات الحكومية في الموصل وهي خمسة مكتبات من مجموع (عشر) مكتبات كونها مكتبات طبية هي :

- مكتبة مستشفى الخنساء التعليمي .
- مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي التعليمي .
- مكتبة مستشفى السلام التعليمي .
- مكتبة مستشفى البتول التعليمي .
- مكتبة مستشفى الجمهوري التعليمي .

فضلا عن مستشفى ابن الأثير التعليمي للأطفال التي لم تدخل ضمن العينة لعدم تسهيلهم للأمر ورفضهم بتزويد الباحثة بالمعلومات المطلوبة لأغراض استكمال متطلبات البحث

الدراسات السابقة :

دراسة أمل فاضل عباس و ضحى محمود حسين^(١)، وتضمنت الدراسة مسحا شاملا لمكتبات المستشفيات التعليمية في بغداد لمعرفة واقع هذه المكتبات من حيث الخدمات والمجموعة والملاك الوظيفي والتنظيم والترتيب والميزانية والنشاطات . وكان ذلك ناتج عن عوامل عديدة أبرزها :

- ١- قدم وقلة المجموعة المكتبية في المكتبات .
- ٢- عدم توفر الملاك الوظيفي المؤهل .

(١) أمل فاضل عباس و ضحى محمود حسين . واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في بغداد، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات . مج ٤ ، ع ٢ ، ١٩٩٨ .

الجانب النظري للدراسة :

مفهوم المكتبات الطبية :

ثمة تعاريف عديدة للمكتبات الطبية وهي إن اختلفت في الشكل لا تختلف في المعنى منها تعريف جمعية المكتبات الأمريكية (- American Library Association ALA) على انها " مكتبة متخصصة تقدم خدماتها للمستخدمين من طلبة وأطباء وباحثين في فروع العلوم الصحية مثل الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض وقد تدار هذه المكتبة من قبل الجامعة أو المعهد العلمي المتخصص أو المستشفى أو الجمعية الطبية أو الهيئة أو مركز بحوث دوائي أو أية جهة رسمية أخرى " (١) كما تعرف بانها " مكتبة متخصصة تقدم خدمات المعلومات التي يحتاج اليها الأطباء والباحثون في أي فرع أو أكثر من فروع العلوم الصحية كافة وحسب الجهة التي تدار من قبلها سواء جامعة أو جمعية أو هيئة الخ " (٢) كما تعرف انها " ذاك النوع من المكتبات المتخصصة، والتي يتم الاهتمام بها عن طريق كليات الطب ومدارسها والمستشفيات ومعاهد الأبحاث الطبية، ووكالات الصحة الشعبية، أو الاتحادات الطبية وذلك لخدمة احتياجات الطلاب المعلوماتية والباحثين والمتدربين في علوم الصحة (طب و تمريض و طب أسنان و صيدلة... الخ) وذلك بتوفير المجموعات التي تحتوي علي المطبوعات منها والمصادر الإلكترونية المتعلقة بالطب والمساندة للصحة (٣)، مميزات المكتبات الطبية :

تمتاز المكتبات الطبية عن غيرها من المكتبات الأخرى بما يأتي :

- ١- مقتنياتها فهي محصورة في العلوم الطبية وأحيانا في فرع من فروع العلوم الطبية وتمتاز أيضاً باهتمام المؤسسة الطبية الأم التي تتبعها .
- ٢- المستفيدون فهم في الغالب من العاملين في المؤسسة الطبية التي تتبعها المكتبة وغالبا ما يكونون على درجة متقدمة من التعليم ومتخصصين في موضوع معين .

(١)Glossary of library and information science / edited by heavtsippy .- Chicago : American Library Association , 1988. p193

(٢) الدوري ، عوض محمد . تقرير عن المكتبات الطبية في الجماهيرية العربية الليبية . المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات . مج ١ ، ٢٤ ، ١٩٩٥ . ص ٧٦ .

(٣) البغدادي ، هشام فتحي يوسف . مكتبات المستشفيات والمراكز الطبية الجامعية ودورها في خدمة المجتمع : دراسة حالة . في الموقع : بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٢ WWW.elaegypt.com

٣- المواد المكتبية والمقتنيات فالمكتبات الطبية لا تهتم بالكتب بوصفها مصدراً رئيساً للمعلومات بل تهتم بمصادر أخرى أكثر حداثة وأكثر تخصصاً وعمقا في المعالجة الموضوعية كالدوريات المتخصصة ، فضلا عن مصادر المعلومات الالكترونية كالدوريات الالكترونية وقواعد المعلومات الطبية مثل (MEDLINE) وشبكات المعلومات المحوسبة وشبكة الأنترنت .

٤- الخدمات يفترض في المكتبات الطبية أن تقدم خدمات فنية ومعلوماتية وخدمات عامة أكثر عمقا ودقة وتخصصا وسرعة .

٥- وتتميز عن غيرها من المكتبات أيضاً في الحجم فغالبا ما تكون هذه المكتبات صغيرة الحجم مع أن هذا ليس شرطا^(١) .

أنواع المكتبات الطبية :

ثمة أنواع عديدة من المكتبات الطبية في المؤسسات الصحية وهذه الأنواع قد تختلف في حجم المجموعات المكتبية التي تحتويها وفي عدد العاملين فيها، أو قد نجد اختلافاً في اللوائح التي يتعامل بها هذا النوع مع القراء الذين يستعملون مجموعتها وتسهيلاتهما . وتقسم المكتبات الطبية إلى:

أولاً // المكتبات الطبية الجامعية : وتشتمل على

١- مكتبات مركزية لجامعات متخصصة في العلوم الصحية والطبية .

٢- مكتبات كليات ومدارس طبية في الجامعات المتنوعة .

ثانياً // مكتبات مؤسسات بحوث العلوم الصحية والطبية :

يوجد هذا النوع في المؤسسات الطبية ذات العلاقة بالبحث العلمي في مجال العلوم الطبية وتكون في منتهى الدقة والعمق في المجال الطبي الواحد .

ثالثاً // مكتبات ملحقة بالمستشفيات التعليمية .

تعد هذه المكتبات إحدى فئات مرافق المعلومات التي تقوم بخدمة فئات معينة من المستفيدين وتنشأ هذه المكتبات لغرض توفير الخدمات المكتبية للمرضى ولأعضاء الهيئة الطبية من أطباء وممرضين وإداريين وهيئة تدريس إذا كانت المستشفى تقدم برامج تعليمية في العلوم الصحية^(٢) .

(١) ربحي عليان ويسرية ابو عجمية . واقع المكتبات الطبية في الأردن عالم الكتب مج ١١ ، ٢٤ ، ١٩٩٠ . ص ١٢ .

(٢) الحجار ، أمثال شهاب احمد . تطوير نظام خدمات المعلومات في مكتبة كلية الطب / جامعة الموصل من وجهة نظر المستفيدين (رسالة ماجستير) . الموصل : جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ . ص ١٣ .

تعرف مكتبة المستشفى بانها "المكتبة التي تديرها المستشفى لخدمة العاملين فيها وتلبية احتياجاتهم من المعلومات الطبية والتمريض فضلا عن تقديم خدماتها للراشدين في المستشفى" (1) كما عرفتها جمعية المستشفيات الأمريكية (American Hospital Association) بانها " مراكز حيوية لخدمة أهداف المستشفيات في رعاية المرضى والتعليم والبحث " (2)(3) أما موسوعة علم المكتبات والمعلومات عرفتها انها " ذلك النوع من المكتبات الذي يضم انواعا من المكتبات في داخل مؤسسة واحدة هذه المكتبات هي (المكتبات الطبية ، مكتبات التمريض ، مكتبات علوم الصحة ، مكتبات المرضى) " (4) .

وعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات انها " مكتبة تديرها مستشفى لخدمة احتياجات العاملين فيها من المعلومات الطبية والتمريض والبحوث والإدارة وكذلك لخدمة المرضى " (5)

مجموعة مكتبات المستشفيات .

يمكن تحديد عدة أنواع من المجموعات المكتبية الخاصة بمكتبات المستشفيات هي : (6)

أ/ مجموعة طبية متخصصة ، وتشمل :

- ١- الكتب والدوريات .
- ٢- مجموعة من المراجع الأساسية .
- ٣- الكتب الإرشادية الطبية .

(1) المالكي، مجبل لازم مكتبات المستشفيات: أهميتها، أهدافها وخدماتها رسالة المكتبة مج ٢٧، ع٣، ١٩٩٢. ص ٢٥.

(2) امل فاضل عباس . واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في بغداد . المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات . مج ٤ ، ع٢ . ١٩٩٨ . ص ٦٢ .

(3)The ALA Glosary of library and information science .Chicago American library Association . 1983 . p. 112.

(4)Encyclopedia of library and information science . edited by Allen Kent , Harold Lancour . New york : Marcel dekker , 1969. Vol. 11 ,p. 22.

(5) الشامي ، احمد محمد ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨ . ص ٥٤٤ .

(6) المالكي ، مجبل لازم . مصدر سابق . ص ٣٠ .

- ٤- النشرات العلمية .
- ٥- البحوث والمستخلصات الطبية .
- ٦- مجموعة من المواد السمعية والبصرية .
- ٧- أقراص مكتتزة وحاسبات الكترونية .
- ٨- المصادر الالكترونية بإشكالها المختلفة .
- ٩- شبكات المعلومات المحوسبة وقواعد المعلومات الطبية فضلا عن شبكة الأنترنت^(١) .
- ب/ مجموعة كتب الصحة العامة والتمريض ، وتشمل : مجاميع المواد الثقافية التي تبحث عن شؤون الصحة العامة والإرشادات والثقافة الصحية التي تعين ملاك التمريض على إنقائ عملهم .
- ج/ مجموعة كتب الثقافة العامة الخاصة بالمرضى والعاملين في المستشفيات ، وتشمل :
- ١- القصص المسلية .
- ٢- الصحف والمجلات العامة والترويحية .
- ٣- الكتب المصورة والتاريخية وكتب الشعر^(٢) .
- د/ مصادر المعلومات الالكترونية : هي كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة ((Magnetic tape/disk أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدرها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر online أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكتتزة (CD-ROM) والأقراص المتعددة (Multimedia) وأقراص (DVD)^(٣) .

(١) ربحي مصطفى عليان . تنمية مجموعات المكتبة الطبية . العربية ٣٠٠٠ . في الموقع : www.alarabicclub.org بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٢ .

(٢) المالكي ، مجبل لازم . مصدر سابق . ص ٣ .

(٣) مصادر المعلومات الالكترونية . موسوعة ويكيبيديا . في الموقع : www.ar.wikipedia.org بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٢ .

ان هذا النوع من المصادر يحتوي على معلومات اكثر حداثة مما تحتوي عليها المصادر التقليدية والتي تمر بمراحل الطبع والنشر مما يجعل مادتها العلمية متقدمة على عكس مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقوم معظم مراكز المعلومات بتحديثها شهريا. والطب بالذات مجال سريع التغير والتقدم يحتاج المنتسبون إليه إلى سرعة الإحاطة بما يستجد فيه من اكتشافات وابتكارات وتطورات ويعد الطب من اقدم المجالات التي استفادت من تقنية المعلومات وسخرتها لصالح الاتصال بقواعد المعلومات على مختلف المستويات، علما بأنه لم يحن الوقت للتخلي عن المواد المطبوعة التي مازالت ذات قيمة علمية لا يستهان بها، لذلك نقول أن المكتبات بحاجة إلى النوعين معا وهما المصادر التقليدية والإلكترونية^(١)، وطرق الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية :

١ - الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر.

٢- شراء حق الإفادة من الخط المباشر.

٣- الاشتراك في إحدى الشبكات المحلية والإقليمية والدولية.

٤- الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم مصادر المعلومات.

٥- الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات.

٦ - من خلال شبكة الإنترنت^(٢).

و/ شبكات المعلومات المحوسبة : يمكننا تعريف الشبكات المحوسبة، ومنها شبكات المكتبات الطبية، بأنها تركيب مجموعة من الحواسيب (Computers) وقواعد البيانات (Databases) وطرقيات (Terminals) بغرض استخدامها من قبل المستخدمين. أو هي مشروعات تعاونية توفر فرصاً لكافة المشاركين فيها للحصول على المعلومات، أو أنها تعني التوزيع أو البث من خلال وسائل الاتصال عن بعد لخدمات المعلومات^(٣) يمكن لشبكة المكتبات المحوسبة أن تلعب دورا مهما في مجالات محددة من إجراءات وخدمات المكتبات أهمها ما يأتي :

١- الفهرسة المركزية والفهارس الموحدة : تعتبر إجراءات الفهرسة والتصنيف من أهم الإجراءات الفنية المطلوب تنفيذها في المكتبات ومراكز المعلومات، ومنها المكتبات الطبية، إذ تجري عمليات الوصف

(١) الحجار ، امثال شهاب احمد . مصدر سابق . ص ٤٣ .

(٢) مصادر المعلومات الإلكترونية . موسوعة ويكيبيديا . مصدر سابق (انترنت) .

(٣) شبكات المعلومات المحوسبة . في الموقع : بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٢ . www.minshawi.com

المادي المطلوب للكتب والمواد الأخرى، وكذلك تأمين رؤوس الموضوعات أو الواصفات (Descriptors Subject Headings or) المطلوبة والضرورية لها، بغرض تأمين الاسترجاع الأسهل والسريع والأمثل لها.

٢- التزويد المركزي : وهي إجراءات فنية ضرورية أخرى، تتمثل في اقتناء الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية والمواد المطلوبة الأخرى، عن طريق الشراء أو الاشتراك أو الإهداء والتبادل، وبشكل مركزي من قبل مكتبة واحدة تتمتع بالإمكانات والقدرات في إدارة وتنفيذ مهمة التزويد .

٣- الإعارة المتبادلة والاستساح التعاوني : يتم إعارة الكتب والمواد الأخرى بين المكتبات المشاركة بموجب خطة تعاونية متفق عليها بينهم، بغرض الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات جميعها، وخاصة بالنسبة للكتب والمواد غير المكررة، بسبب محدودية الطلب عليها .

٤- السيطرة على الدوريات : إذ يتم تأمين قائمة تفصيلية بالمجلات والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى المتوفرة في المكتبات المشاركة في الشبكة .

٥- خدمات التكشيف والاستخلاص : تقوم المكتبات المشاركة في الشبكة بعمل كشافات تحليلية لمقالات الدوريات التي تصلها، كل حسب الدوريات المتوفرة لديه، بنظام تكشيف موحد، أو أن تتولى المكتبة أو الجهة المركزية، التي تمثل نقطة الارتكاز (Focal Point) بعمل ذلك.

٦- الخدمات المرجعية (Reference Services) والرد على الاستفسارات .

٧- خدمات الإحاطة الجارية والربط الانتقائي للمعلومات .

٨- خدمات البحث بالاتصال المباشر : ويسمى أحياناً البحث الببليوغرافي المباشر، أو البحث بالاتصال المباشر^(١).

ك/ قواعد المعلومات الطبية : تشكل العلوم الطبية والصحية مجالاً واسعاً من المعرفة الإنسانية، ودراسة الأمراض والمعالجة في الأصناف البشرية . وتتوفر قواعد معلومات ببليوغرافية عديدة في هذا التخصص إلا أن القاعدة الرئيسية في هذا المجال هي قاعدة مدلاين "Medline" التي تنتجها المكتبة الوطنية الطبية (National Library of Medicine (NLM)) تعتبر قاعدة بيانات Medline أكثر قواعد البيانات المتخصصة في مجال الطب شهرة على المستوى العالمي، إذ تقدم تغطية واسعة للعديد

(١) نفس المصدر السابق (انترنيت) .

من الموضوعات المرتبطة بالصحة والتي تهتم الأطباء والمرضى، الباحثين والإداريين في مجال الصحة. كما تتيح قاعدة البيانات روابط للنصوص الكاملة للعديد من المجالات المجانية المتاحة من خلال شبكة الإنترنت. وتعد medline قاعدة البيانات الرئيسية للمكتبة الوطنية الطبية بالولايات المتحدة الأمريكية ، تعتمد المكتبة الوطنية الطبية على مصطلحات مضبوطة لتكثيف المقالات وفهرسة الكتب وغيرها من مقتنيات المكتبة وذلك بغرض تيسير عمليات البحث في قاعدة البيانات medline. ويتضمن مكتزالمصطلحات المضبوطة قائمة رؤوس الموضوعات الطبية Heading Medical Subject (MeSH) التي تستعمل في وصف الموضوعات التي تعالجها مقالات الدوريات في قاعدة البيانات^(١).

خدمات المعلومات بمكتبات المستشفيات :

يمكن تقسيم خدمات المعلومات في مكتبات المستشفيات وفقا لنوعية المستفيد إلى قسمين هما : (٢)
أ/ الخدمات المقدمة للأطباء : إن الهدف الأساس من اقتناء الكتب والدوريات وغيرها من مجموعة المواد ثم فهرستها وتصنيفها وتكثيفها بكل عناية هو إمداد المستفيدين من خدمات المكتبة بمصادر المعلومات لتكون تحت أيديهم عندما يحتاجون إليها ، ويتوزع مجتمع المستفيدين من مكتبات المستشفيات على الأطباء وفريق التمريض والهيئة الإدارية في المستشفى . فمن الضروري إعلام المستفيدين بالمستشفى بجميع ما يمكن أن تقدمه المكتبة من خدمات وما يستحدث منها .
ب/ الخدمات المقدمة للمرضى : هناك العديد من الخدمات التي يمكن لمكتبة المستشفى أن تقدمها للمرضى أثناء فترة الإقامة إما بحضورهم إلى المكتبة أو باستخدام عربة الكتب والممرور على المرضى لانتقاء ما يريدون . وقد تكون مكتبة المرضى منفصلة عن المكتبة الطبية أو جزءا منها أو مجرد مجموعة معارة من المكتبة العامة للمستشفى للترويج عن المرضى . تقوم مكتبة المرضى بتقديم مجموعة من الخدمات الهدف منها هو :

- ١- رفع المستوى الثقافي والتعليمي للمرضى .
- ٢- علاج المرضى من خلال تقديم الكتب والمواد الأخرى التي تسهم في غرس الشعور والثقة والإيمان والاعتداد بالنفس والإحساس بالأمل والإقبال على الحياة .
- ٣- التوجيه والإرشاد الصحي .

(١) Medline Arabic . في الموقع .: www.svu.edu.eg بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٢

(٢) أماني محمد السيد . مكتبات المستشفيات . القاهرة : ابيبيس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ . ص ٨٩-٩٠ ، ٩٣ .

- ٤- الترفيه عن المرضى من خلال تقديم عروض الأفلام وإقامة المعارض واستخدام الوسائل الترفيهية الأخرى وعقد اللقاءات الاجتماعية وتوفير الكتب والمجلات العامة والترفيهية .
- ٥- تغيير سلوك المرضى نحو الأفضل بواسطة التعليم والإرشاد .

اختصاص مكتبات المستشفيات :

إلى جانب المتغيرات العديدة التي يواجهها أمناء مكتبات المستشفيات هناك متغير هام هو الزيادة الهائلة في كم ما ينشر من إنتاج فكري طبي والحاجة إلى الاختيار منه وتنظيمه وإتاحته بطريقة تسمح باسترجاع فعال للكلم المنشور، من هنا كانت الحاجة ملحة إلى تأهيلهم وإعداد البرامج التدريبية لهم ومن الضروري مراعاة أن التأهيل المهني لأخصائي مكتبات المستشفيات لا يتم بمعزل عن الأهداف العامة للمستشفى والنظم الإدارية والسياسات المتبعة بها والخطط المستقبلية للتطوير . وعلى أخصائي مكتبات المستشفيات أن يكونوا مؤهلين ومدرين بقدر كاف حتى يعود ذلك بالفائدة المطلوبة على مجتمع مكتبات المستشفيات^(١) وظائف أخصائي مكتبة المستشفى : يضطلع أخصائي مكتبة المستشفى بالمهام الآتية :

- ١- تقديم وإتاحة خدمات المعلومات لمجتمع المستشفى بما يضمنه من أطباء وعاملين ومرضى
- ٢- تجهيز وتوفير خدمة عربة الكتب للمرضى مرتين في الأسبوع على الأقل .
- ٣- اختيار وتدريب المتطوعين للعمل بالمكتبة والاستفادة منهم في تقديم الخدمات .
- ٤- تقديم توصيات والاشتراك في وضع ميزانية المكتبة وتحديد بنودها .
- ٥- الإشراف على مكتبات الأقسام الموجودة بالمستشفى كلما دعت الحاجة إلى ذلك .
- ٦- القيام بالإجراءات الفنية داخل المكتبة (فهرسة ، تصنيف ، تكشيف ، استخلاص.... الخ) والخدمات المكتبية والمعلوماتية^(٢) .

(١) نفس المصدر . ص ٧١ .

(2) Mona Going E. Hospital libraries and work with the disabled in the community . London : Library Association , 1990 . p. 58 .

الجانب العملي للدراسة:

تناولت الدراسة في هذا الجانب مكتبات المستشفيات الحكومية في الموصل كونها مكتبات طبية. وقد اشتملت الدراسة على مجموعة أسئلة وجهت إلى الملاك الوظيفي العامل في هذه المكتبات ، وفيما يلي تحليل لنتائج المقابلة :-

١/ التأسيس .

* مكتبة مستشفى الخنساء التعليمي (للسائية والتوليد) :

تأسست المكتبة مع بداية تأسيس المستشفى عام (١٩٨٧) تقع بناية المكتبة في نهاية مبنى المستشفى ، في بداية تأسيس المكتبة زودت بالكتب التي تحتاجها ثم أقفلت لسنوات طويلة لأسباب مجهولة وأعيد افتتاحها عام (١٩٩٩) . تقدم خدماتها لمنتسبي المستشفى فقط ^(١).

* مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي التعليمي :

تأسست المكتبة مع بداية تأسيس المستشفى عام (١٩٧٥) كانت المكتبة في بداية تأسيسها في الطابق الأرضي ونظرا لكثرة الضوضاء تم نقلها إلى الطابق الثاني تقع في نهاية الممر وهي في مكان منعزل . تقدم خدماتها لمنتسبي المستشفى فضلا عن المنتسبين في بقية المستشفيات ^(٢) .

* مكتبة مستشفى السلام التعليمي (اختصاص عام) :

تأسست المكتبة مع بداية تأسيس المستشفى عام (١٩٨٦) تقع المكتبة في الطابق الأرضي للمستشفى قرب الإدارة وهذا ما يسبب للمكتبة الضوضاء والإزعاج الشديدين لموظفي المكتبة ومستفيديها لكثرة المراجعات لإدارة المستشفى ، تقدم خدماتها لمنتسبي المستشفى فقط ^(٣) .

* مكتبة مستشفى البنول التعليمي (للسائية والتوليد) :

تأسست المكتبة في بداية الثمانينات (لم يحدد تاريخ تأسيسها لعدم المعرفة الكافية بهذا التاريخ) في بداية تأسيسها كانت في الطابق الأرضي ثم نقلت إلى الطابق الثاني في مبنى الاستشارية النسائية ، تقدم خدماتها لمنتسبي المستشفى فقط ^(٤) .

(١) مقابلة شخصية مع مسؤولة المكتبة . الست ندى محمد بشير . بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٨ .

(٢) مقابلة شخصية مع السيد . وسام سعد . بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٠ .

(٣) مقابلة شخصية مع الست . باسمه هادي . بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٩ .

(٤) مقابلة شخصية مع الست . منال جمال محمود . بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٠ .

* مكتبة المستشفى الجمهوري التعليمي (جراحة عامة) :

تأسست المكتبة مع بداية تأسيس المستشفى عام (١٩٣٨) تقع المكتبة في الطابق الأرضي في نهاية مبنى المستشفى بالقرب من دار الأطباء ، سابقا كانت بناية المكتبة قديمة جدا تعرضت للتخريب في أحداث عام (٢٠٠٣) ثم أعيد ترميمها بعد هذه الأحداث ، تقدم خدماتها لمنتسبي المستشفى فقط^(١) .
٢/ المستفيدين .

ويتكون مجتمع المستفيدين من مكاتب المستشفيات الخمسة السابق ذكرها عامة من الفئات الآتية :

- الأطباء الأخصائيين و المقيمون .
- الأطباء الدوريين والاقدميون .
- الصيادلة و الممرضون و موظفو المختبرات .
- فضلا عن طلبة الدراسات العليا .
- ٣/ الهيكل الإداري والتنظيمي وميزانية المكتبة .

إن مكاتب المستشفيات الخمس لأتملك هيكلاً إدارياً تنظيمياً مستقلاً بل يعود إلى الهيكل الإداري للمستشفى كونها الجهة المسؤولة أساساً عن المكتبة وعن ميزانيتها أي ليس للمكتبة ميزانية مستقلة خاصة بها بل أن ميزانيتها ضمن ميزانية المستشفى ، فيخصص باب من أبواب الميزانية العامة للمستشفى ويكون الصرف على شراء الكتب التي تحتاجها المكتبة ولا تستطيع المكتبة القيام بشراء حاجاتها بصورة مستقلة إلا عن طريق المستشفى . فالميزانية عبارة عن كشف يبين المتوقع من الموارد المالية للمكتبة خلال مدة زمنية محددة عادة ما تكون سنة وفي ضوء الميزانية تقوم المكتبة بعمل برنامج مالي مفصل تحدد من خلاله أنشطتها وعملياتها وخدماتها لهذا تعتمد ميزانية المكتبة على عدة عوامل منها نوع الخدمات التي تقدمها ونوعية القراء ومستوياتهم الثقافية .

٤/ الملاك الوظيفي :

تحتاج المكتبات بشكل عام والمكتبات الطبية بشكل خاص إلى مكاتبين مؤهلين قادرين على تحمل مسؤولياتهم لديهم صفات تؤهلهم للقيام بالأعمال الفنية وغير الفنية الملقاة على عاتقهم ،

(١) مقابلة شخصية مع السيد . هشام طلال يونس . بتاريخ ٢٠/٩/٢٠١٢ .

ويفضل أن يعمل في المكتبات الطبية عدد من المتخصصين الموضوعيين ممن لديهم خلفية عامة في العلوم الصحية مع المعرفة بالعمل المكتبي . وفيما يأتي توضيح الملاك الوظيفي لهذه المستشفيات :

* مكتبة مستشفى الخنساء التعليمي :

يتكون الملاك الوظيفي الحالي من خمسة موظفين (٤) منهم على الملاك الدائم و(١) على الملاك المؤقت (عقد) موزعين وفق الجدول الآتي :

ت	المؤهل العلمي	سنوات الخدمة	ملاك دائم أو مؤقت	الدورات التدريبية	المجموع
١	بكالوريوس آداب / ترجمة	١١ سنة	دائم	إدارة عامة ، انترنت ، حاسوب ، إدارة موارد بشرية ، لغة عربية ، دورة TOT	١
٢	بكالوريوس آداب / انكليزي	٣ أشهر	دائم	-	١
٣	بكالوريوس آداب / ترجمة	٣ سنوات	عقد	-	١
٤	بكالوريوس إدارة واقتصاد	٤ سنوات	دائم	حاسوب ، إدارة مشاريع ، إدارة موارد بشرية	١
٥	دبلوم إدارة مكتبات	٣ أشهر	دائم	-	١
٥	المجموع الكلي				٥

الجدول رقم (١) يبين ملاك مكتبة مستشفى الخنساء

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الملاك الوظيفي للمكتبة لم يشترك أي منهم في أي دورة مكتبية ، مع أن مسؤولية المكتبة قد اشتركت في (٦) دورات منها دورة TOT وهي دورة تعطي الصلاحية لمسؤولة المكتبة بإعطاء دورات تدريبية في اللغة الانكليزية .

* مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي التعليمي :

ينكون الملاك الوظيفي الحالي من موظفين اثنين فقط ومسؤولة المكتبة تم تعيينها أول مرة عام (١٩٨٩) ثم تركت العمل لأسباب خاصة عام (١٩٩٤) وأعيد تعيينها في عام (٢٠٠٦) وهما موزعتان وفق الجدول الآتي :

ت	المؤهل العلمي	سنوات الخدمة	ملاك دائم أو مؤقت	الدورات التدريبية	المجموع
١	إعدادية	١٤ سنة	دائم	-	١
٢	ابتدائية	٣ سنوات	عقد	-	١
	المجموع الكلي				٢

الجدول رقم (٢) يبين ملاك مكتبة مستشفى الأورام

نلاحظ من نتائج الجدول (٢) أن ملاك المكتبة يحملان شهادة الإعدادية والابتدائية فقط وهم بحاجة إلى ملاك وظيفي مؤهل خصوصا في مجال المعلومات والمكتبات فكما ذكر انه تم تعيين دبلوم إدارة مكتبات وقد نقل إلى قسم الذاتية في المستشفى بناء على طلب مدير المكتبة ، والموظفان لم يشتركا في أي دورة تدريبية . لذا ترى الباحثة ضرورة تعيين موظف مؤهل يحمل شهادة في المعلومات والمكتبات للقيام بالإجراءات المكتبية لتواكب المكتبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات .

* مكتبة مستشفى السلام التعليمي :

ينكون الملاك الوظيفي للمكتبة من موظفين اثنين فقط ، والملاك موزع وفق الجدول الآتي :

ت	المؤهل العلمي	سنوات الخدمة	ملاك دائم أو مؤقت	الدورات التدريبية	المجموع
١	إعدادية	٢٥ سنة	دائم	-	١
٢	متوسطة	٣٠ سنة	دائم	-	١
	المجموع الكلي				٢

الجدول رقم (٣) يبين ملاك مكتبة مستشفى السلام

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن الملاك العامل في المكتبة لم يشترك في أي دورة تدريبية سواء في مجال العمل المكتبي أو أي مجالات أخرى . إن ملاك المكتبة يفتقر إلى حاملي شهادات تخصصية في مجال المعلومات والمكتبات مع مسؤولية المكتبة كانت تعمل سابقا في المكتبة المركزية لجامعة الموصل مدة ٧ سنوات وهذا ما اكسبها خبرة في مجال تصنيف الكتب وفق تصنيف ديوي العشري . ولكن ذلك وكما ترى الباحثة لا يمنع من تعيين موظف متخصص ومؤهل في المجال المكتبي كي تواكب المكتبة جميع التطورات الحديثة التي وصلتها بقية المكتبات الطبية في بقية الدول العربية و الأجنبية .

*** مكتبة مستشفى البتول التعليمي :**

يتكون الملاك الوظيفي للمكتبة من موظفين اثنين فقط ، وهما موزعان وفق الجدول الآتي :

ت	المؤهل العلمي	سنوات الخدمة	ملاك دائم أو مؤقت	الدورات التدريبية	المجموع
١	متوسطة	٢٩ سنة	دائم	-	١
٢	بكالوريوس قانون	سنتان ونصف	دائم	-	١
	المجموع الكلي				٢

الجدول رقم (٤) يبين ملاك مكتبة مستشفى البتول

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن الملاك العامل في المكتبة لم يشترك في أي دورة تدريبية في مجال العمل المكتبي و أي مجالات أخر وترى الباحثة أن ملاك المكتبة يفتقر إلى حاملي شهادات تخصصية في مجال المعلومات والمكتبات للقيام بالإجراءات المكتبية خصوصا فهرسة وتصنيف الكتب .

* مكتبة المستشفى الجمهوري التعليمي :

يتكون الملاك الوظيفي للمكتبة من موظفين اثنين فقط ، وهم موزعون وفق الجدول الآتي :

ت	المؤهل العلمي	سنوات الخدمة	ملاك دائم	ملاك مؤقت	الدورات التدريبية	المجموع
١	إعدادية	٩ سنوات	دائم	-	دورة مكتبية متنوعة	١
٢	دبلوم إلكترونيك	٣ أشهر	دائم	-	-	١
	المجموع الكلي					٢

الجدول رقم (٥) يبين ملاك مكتبة المستشفى الجمهوري

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن مسؤولية المكتبة قد اشتركت في دورة مكتبية متنوعة في جامعة الموصل لكن لم يحدد نوع الدورة بالتفصيل .فضلا عن الموظف الآخر تم تثبيته في الوقت الحالي ضمن عقود إسناد أم الربيعين . لذا ترى الباحثة أن ملاك المكتبة يفتقر إلى حاملي شهادات تخصصية في مجال المعلومات والمكتبات .

٥/ العمليات الفنية .

أ- الاختيار والتزويد :

من خلال المقابلة اتضح أن جميع المكتبات التابعة للمستشفيات لا تمتلك أي سياسة خاصة بالتزويد كما انه لا توجد لجنة خاصة تقوم بعملية الاختيار ، فالاختيار والتزويد يتم عن طريق المستشفى بعد استشارة احد الأطباء المختصين في المستشفى ثم يكتب عنوانات الكتب المطلوبة وتُشترى عن طريق المكتبات الطبية الأهلية أو عن طريق معارض بيع الكتب وبعض من الكتب يصل المكتبة عن طريق الإهداء من الأطباء العاملين في المستشفى ، وكذا الحال بالنسبة في الدوريات التي تحصل عليها المكتبات عن طريق الإهداء من بعض الأطباء أو من معامل الأدوية ولم يشترك بالدوريات المتخصصة من قبل المكتبة ؛ لأنّ الدوريات غير مستعملة بصورة كبيرة كالكتب فضلا عن أن المكتبة لأتملك ميزانية مستقلة للشراء والتزويد بالاحتياجات الضرورية .

ترى الباحثة أن تخصص ميزانية مستقلة للمكتبة مع تشكيل لجنة خاصة للاختيار والتزويد تقوم

بهذه المهمة وفق قوائم الاختيار المعروفة لدى المكتبات لغرض تزويد المكتبة بكل ما هو جديد في مجال اختصاصها .

ب - الفهرسة والتصنيف :

إن مكتبات المستشفيات جميعها تستعمل نظام السجل لتسجيل فهرسة الكتب وذلك بذكر (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، سنة النشر) ثم يتم إدخال نفس البيانات إلى الحاسوب الذي يستعمل من موظفي المكتبة لغرض الجرد السنوي للمكتبة . هذا السجل يعتبر بمثابة فهرس المكتبة عوضاً عن بطاقات الفهرسة والفهارس ، فضلاً عن هذا يستعمل نظام تسلسلي للكتب على الرف بدلاً من تصنيف ديوي العشري المستعمل في المكتبات فيتم تقسيم الرفوف وفق الاختصاصات الطبية بوضع علامة إرشادية على الرف وتوضع جميع الكتب في هذا الرف حسب الاختصاص المذكور أعلى الرف مثل (تخدير ، أطفال ، باطنية الخ) وهكذا ، باستثناء مكتبة مستشفى الخنساء فلديها كشاف وجداول تصنيف ديوي العشري للعام (١٩٨٣) بمجلدين غير أنّ مسؤولية المكتبة لا تعمل بهذا التصنيف لنقص الخبرة لديها في هذا المجال كذلك الحال في المكتبة مستشفى السلام التي تعمل بنظام تصنيف ديوي العشري الى جانب الأرقام التسلسلية للكتب على الرغم من أن النسخة التي تملكها المكتبة قديمة جداً تعود إلى عام (١٩٨٣) لكون مسؤولية المكتبة تملك الخبرة في هذا المجال لعملها سنوات عديدة في المكتبة المركزية لجامعة الموصل . لذلك فإن هذه المكتبات لا تملك أي أداة من أدوات الفهرسة والتصنيف باستثناء تصنيف ديوي العشري للمكتبتين المذكورتين آنفاً . ولكن ما لاحظته الباحثة أن مكتبة مستشفى البتول والمستشفى الجمهوري لا يستعملان أي رقم تسلسلي للكتاب على الرف فحين البحث عن كتاب معين يبحث عنه في جميع الكتب على الرف حسب اختصاصه الطبي (وسيتم توضيح هذه الأنظمة ضمن أمثلة الكتب في الحديث عن مجموعة المكتبات) .

لذا ترى الباحثة أن جميع هذه المكتبات لم تستعمل نظام فهرسة وتصنيف المصادر المعروفة في المكتبات الأخر فهي تعتمد على الأرقام التسلسلية باستثناء مكتبة مستشفى السلام التي تستعمل نظام ديوي العشري أي أن جميع المكتبات لم تواكب التطورات الحديثة الحاصلة في مجال الفهرسة خصوصاً بعد ظهور الميادانات والتي لها قدرة على تنظيم كميات هائلة من المعلومات على شبكة الأنترنت بالشكل الذي يجعلها قابلة للاسترجاع ويمكن الباحثين من الوصول إلى ما ينفق مع حاجتهم من تلك المعلومات بدقة عالية ، فضلاً عن ذلك ظهور ما يعرف ب FRBR المتطلبات

الوظيفية للتسجيلة الببليوغرافية إذ يركز على العلاقة بين المستفيد والعالم الببليوغرافي فهو يحدد الكيانات الببليوغرافية من حيث خصائصها والعلاقات بينها ويربط كل ذلك باحتياجات المستفيد من الفهرس . فيبرز تأثير هذه التسجيلة في عملية تطوير قواعد الفهرسة الانكلو- أمريكية من حيث هيكلتها والقواعد والمصطلحات المستعملة فيها .

٦/ مجموعة المكتبة:

انطلاقا من الأهمية الكبيرة التي تحتلها مصادر المعلومات في مجال إعداد البحوث والدراسات العلمية على وجه الخصوص والثقافة بصورة عامة، فقد حظيت بمكانة خاصة داخل المكتبات إذ تعد هذه المصادر العمود الفقري الذي ترتكز عليه نشاطات هذه المكتبات وخدماتها . فمجموعة المكتبة الطبية تمتاز بخصوصيتها التي تكتسبها في المجال الطبي كونه مجالاً دائماً الحركة والتطور معتمداً الجانب التطبيقي بدرجة كبيرة لذا لا بد أن تشمل مجموعة المكتبة على مصادر المعلومات التي تغطي كل المجالات العلمية .

لذا ترى الباحثة أن تقتني مكتبات المستشفيات جميع مصادر المعلومات الورقية وغير الورقية كالدوريات الإلكترونية المتخصصة في المجالات الطبية لاطلاع الأطباء على أحدث التطورات في هذا المجال والذي يشهد الكثير من التطورات وغزارة الانتاج الفكري فيه والاشترك بقواعد المعلومات الطبية كقاعدة ميدلاين فضلا عن شبكات المكتبات المحوسبة والتي لها دور كبير في عملية الحصول على مجموعة المكتبة خصوصا بوجود خطوط الأنترنت . وفيما يلي عرض لمجموعة مكتبات المستشفيات :

* مكتبة مستشفى الخنساء التعليمي :

تحتوي مجموعة المكتبة على الكتب والدوريات والأقراص المكتنزة فمعظم مجموعة

المكتبة هي كتب أجنبية ، وكما موضحة في الجدول الآتي :

المجموع	اللغة		المادة
	انكليزي	عربي	
١١٧٧	١١٠٢	٧٥	كتب
٢٣	٢١	١٦	دوريات
٣٤٢	٣٤٢	-	أقراص
١٥٥٦	١٤٦٥	٩١	المجموع

الجدول رقم (٦) يبين مجموعة مكتبة الخنساء

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الكتب الأجنبية تحتل المركز الأعلى ضمن مجموعة المكتبة فهي تشكل الغالبية العظمى وكذا الحال في الدوريات إلا إن الأقراص دُمجت مع بعضها ولم تفصل العربية عن الانكليزية كذلك لم تسجل هذه الأقراص في سجل خاص يشتمل على عنوان القرص والاختصاص ، وان نسبة كبيرة من هذه الأقراص تصل كملحق للكتب . ومع المجموعة يوجد وسائل تعليمية وهي (جهاز إنعاش طفل ، أجنة ، حوض امرأة) .

ويصل الحديث من هذه المجموعة في أوقات منها بفترات متباعدة وفق التخصصات الأكثر حيوية مثل اختصاص النسائية والأطفال وجراحة الأطفال ثم يضاف الحديث إلى القديم على الرفوف لعدم وجود سياسة خاصة لتتقية واستبعاد الكتب القديمة . وفيما يأتي عرض لأمتلة الكتب والدوريات والأقراص المتوفرة في المكتبات مع توضيح لكيفية تصنيف الكتب على الرفوف .

مثال // (الكتب)

- أساسيات تكنولوجيا وسائل منع الحمل ٣٦ ← تسلسل الكتاب على الرف
نسائية ← الاختصاص على الرف (علامة إرشادية)
215
Pocket Pediatrics . أطفال

(الدوريات) المجلة الدوائية

JAMA(The Journal of American Medical Association)

Mammography / علم المناعة السريري

* مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي التعليمي :

تحتوي مجموعة المكتبة على الكتب والدوريات والأقراص المكتتزة ومعظم مجموعة

المكتبة هي كتب أجنبية ، وكما موضحة في الجدول الآتي :

المادة	اللغة	
	انكليزي	عربي
كتب	٣٦٢	٤٤
دوريات	٣٢	١١
أقراص	٥١	-
المجموع	٤٤٥	٥٥

الجدول رقم (٧) يبين مجموعة مكتبة مستشفى الأورام

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من المجموعة هي مصادر معلومات انكليزية . أما هذه المجموعة فتصل بفترات متباعدة جدا وذلك عن طريق الشراء لكنَّ الدوريات تصل بصورة مستمرة . والمكتبة تستعمل نظام تنقية واستبعاد المصادر القديمة بعد استشارة الأطباء المتخصصين في المستشفى .

مثال // (الكتب) دليل الأطباء والصيدالة العاملين في الموصل (بدون رقم تصنيف)

Revision Total Knee

(الدوريات) مجلة العراق الدوائية / Journal of clinical oncology

(الأقراص) Health Development

* مكتبة مستشفى السلام التعليمي :

تحتوي مجموعة المكتبة على الكتب الانكليزية فقط ، ولكنَّ الأقراص متوفرة باللغتين العربية والانكليزية وكما هي موضحة في الجدول الآتي :

المجموع	اللغة		المادة
	انكليزي	عربي	
١١٣٧	١١٣٧	-	كتب
٢٣٨	٢٠٨	٣٠	أقراص
١٣٧٥	١٣٤٥	٣٠	المجموع

الجدول رقم (٨) يبين مجموعة مكتبة مستشفى السلام

يصل المكتبة مصادر حديثة وبصورة مستمرة عن طريق الشراء بعد استشارة الأطباء المتخصصين في المستشفى ، بعد ذلك تقوم مسؤولة المكتبة بعملية استبعاد المصادر القديمة لتحل محلها المصادر الحديثة .

مثال// (الكتب)

Textbook of Dermatology رقم تسلسلي على الرف ← **15** جديدة

رقم تصنيف ديوي ← **616.8**

(الأقراص) المعجم الطبي الموحد / Implant logy

* مكتبة مستشفى البتول التعليمي :

تحتوي مجموعة المكتبة على الغالبية العظمى من الكتب الانكليزية ، يوجد فيها مجموعة من الدوريات

إلا انها لم تجرد لتضم إلى مجموعة الكتب كونها غير مستعملة فتوضع في رف خاص بها ، وتحتوي المكتبة على مجموعة من الأقرص المكتنزة تعار للمستفيدين كما هي موضحة في الجدول الآتي :

المجموع	اللغة		المادة
	انكليزي	عربي	
٨٤٤	٨٤٣	١	كتب
٧٠	٧٠	-	أقرص
٩١٤	٩١٣	١	المجموع

الجدول رقم (٩) يبين مجموعة مكتبة مستشفى البتول

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الكتب العربية تحتل نسبة ضئيلة جدا كونها غير مستعملة أما ما يصل المكتبة من كتب حديثة فيكون في أوقات متباعدة قد تصل سنة أو أكثر وعند وصول الكتاب يضاف إلى الرف دون استبعاد للكتب القديمة لعدم وجود سياسة خاصة لاستبعاد المتقادم من الكتب .

مثال // (الكتب) فهرس الأدوية العربية / cynecology

(الدوريات) مجلة المسيرة الصحية

The New Iraqi Journal Of Medicine

Pediatric Slides (الأقرص)

*** مكتبة المستشفى الجمهوري التعليمي :**

تحتوي المكتبة على مجموعة كبيرة من الكتب العربية والانكليزية فضلاً عن الدوريات والأقراص المكتنزة التي يبلغ عددها (١١٠) قرص غير مجموعة المكتبة لم تحص ليعددها ولم تسجل في أي سجل خاص فضلاً عن الدوريات التي لم يتم إحصاؤها لحد الآن . يصل المكتبة كتب ودوريات في أوقات متباعدة ثم تضاف إلى الرفوف حسب التخصص بعد استبعاد المتقادم منها .

مثال // (الكتب) الجراحة عند الزهراوي / Radiology and Imaging

(الدوريات) (المجلة الطبية السعودية

Interdisciplinary international journal of the American cancer society .

(الأقراص) castric Band

ترى الباحثة ضرورة اشتراك هذه المكتبات بالدوريات الالكترونية المتخصصة في المجالات الطبية والكتب الالكترونية المتوفرة في كثير من المواقع المتخصصة عن طريق شبكة الأنترنت فضلاً عن الاشتراك بشبكات المعلومات المحوسبة للاتصال بقواعد البيانات الطبية مثل ميدلاين لكي تقدم للمستفيد كل ما هو جديد ومتطور في مجال اختصاصه فمجموعة المكتبات في الوقت الحالي هي مصادر تقليدية كالكتب والدوريات الورقية فهي لا تملك سوى الأقراص المكتنزة .

٧/ خدمات المكتبة :

من خلال زيارة المكتبات لاحظت الباحثة أن جميعها تقدم خدمة الإعارة الداخلية والخارجية للمستفيدين باستخدام نظام الرف المفتوح ولا يوجد أي شروط خاصة للإعارة إلا أن يكون المستفيد منتسب إلى المستشفى ، باستثناء الأطباء المقيمين والدوريين تكون إعارتهم داخلية فقط لتغييرهم كل ثلاثة اشهر . تستعمل المكتبات نظام السجل لتسجيل الإعارة والسجل يتضمن (اسم المستعير ، عنوان الكتاب ، تاريخ الإعارة والارجاع ، والاختصاص الذي ينتمي اليه المستعير) ثم تدخل بيانات هذا السجل على الحاسوب .

أما خدمة التصوير والاستنساخ فتقدم في مكتبة مستشفى الخنساء والمستشفى الجمهوري لكونهما

يملك جهاز تصوير واستنساخ . وبالنسبة للخدمة المرجعية فلا يوجد قسم مستقل بالمراجع فضلا عن عدم وجود كتب مرجعية باستثناء القواميس الطبية والكشاف الطبي في بعض من هذه المكتبات .

وفي حال وصول مصدر حديث يتم إبلاغ المستفيدين بذلك عن طريق تمرير قائمة الكتب التي تصل إلى المكتبات إلى أقسام المستشفى للاطلاع عليها وإدراجها في لوحة إعلانات المكتبة .

أما خدمة الانترنت فتقدم للمستفيدين في مكتبة مستشفى الأورام والسلام والجمهوري فقط ومدة

الإعارة وعدد الكتب المعارة موضحة في الجدول الآتي :

ت	اسم المكتبة	مدة الإعارة	عدد الكتب المعارة
١	مكتبة مستشفى الخساء	١٠ أيام	العدد مفتوح
٢	مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي	١٥ يوم	العدد مفتوح
٣	مكتبة مستشفى السلام	٧ أيام	كتاب واحد
٤	مكتبة مستشفى البتول	١٠ أيام	كتابين
٥	مكتبة المستشفى الجمهوري	٣ أيام	العدد مفتوح

الجدول رقم (١٠) يبين مدة الإعارة والكتب المسموح بإعارتها في مكتبات المستشفيات

فكما لاحظت الباحثة أن الخدمات المقدمة في هذه المكتبات هي خدمات تقليدية لا تواكب التطورات الحاصلة في المكتبات الكبيرة خصوصاً في الدول المتقدمة ؛ لذا عليها أن تقدم خدمات حديثة كالإحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات فضلا عن خدمة الاتصال الآلي المباشر بقواعد البيانات الطبية، ودخول في المشروعات التعاونية بين المكتبات لأغراض تبادل الإعارة بين هذه المكتبات والمكتبات الأخر في الاختصاص ذاته .

٨/ البناية والأثاث:

الخطوة الأولى في إنشاء أية مكتبة تكمن في اختيار الموقع فيكون في مكان متوسط يسهل الوصول إليه من قبل جميع المستفيدين ، كما يجب أن يكون قابلاً للتوسع وضرورة توفير التهوية والتدفئة والأثاث المكتبي المناسب من مناضد ومقاعد ورفوف جيدة . فموقع المكتبة عامل مهم يجب أن يؤخذ في الحسبان عند اختيار الموقع المناسب ، كما أن عدد القراء هو احد الأمور المهمة التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار لأنه يحدد حجم المكتبة .

*** مكتبة مستشفى الخنساء التعليمي :**

تبلغ مساحة المكتبة (٧٧) م^٢ ، وهي غرفة صغيرة الحجم تقع في الطابق الأرضي في نهاية مبنى المستشفى بالقرب من بهو الممرضين (الكافيتريا) وهذا ما يجعل الجو غير مناسب للمطالعة للوضاء والمكتبة غير كافية لأعداد الموظفين فضلاً عن الزيادة في مجموعة الكتب وتحتاج إلى توسيع لاحتمال الزيادة المستقبلية . أما الأثاث وعدده فهو موضح في الجدول الآتي :

العدد	نوع الأجهزة والأثاث
٢	مناضد مطالعة
٢	مناضد للموظفين
١٥	كراسي
١	جهاز استنساخ
١	طابعة
٢	أجهزة حواسيب
١	جهاز الماسح الضوئي (سكرن)
١٧	رفوف
٤١	المجموع

الجدول رقم (١١) يبين أعداد الأثاث في مكتبة مستشفى الخنساء

*** مكتبة مستشفى الأورام والطب النووي التعليمي :**

تبلغ مساحة المكتبة (٧٧) م^٢ ، وهي غرفة صغيرة الحجم تقع في الطابق الأول في نهاية مبنى المستشفى إلا أنها بعيدة عن الضوضاء والإزعاج للمكتبة قاعة ملحقة بها يتم فيها الأفلام العلمية وتلقى محاضرات على المستفيدين تبلغ مساحتها (٨ × ٨) م^٢ والأجهزة المتوفرة فيها هي: (جهاز عرض سلايدات، جهاز داتاشو، وثلاثة أجهزة تلفزيون نوع LCD) . والمكتبة غير كافية من حيث عدد الموظفين فضلاً عن الزيادة في مجموعة الكتب وتحتاج إلى توسعات لاحتمال الزيادة المستقبلية أما الأثاث وعدده فهو موضح في الجدول الآتي:

العدد	نوع الأجهزة والأثاث
١	مناضد مطالعة
١	مناضد للموظفين
١٧	كراسي
١	جهاز حاسوب
١	طابعة
٥	لابتوب
٩	رفوف
٧	مناضد للحاسوب
٤٢	المجموع

الجدول رقم (١٢) يبين أعداد أثاث مكتبة مستشفى الأورام

* مكتبة مستشفى السلام التعليمي :

تبلغ مساحة المكتبة (٦X٦) م ٢ ، وهي غرفة صغيرة الحجم تقع في الطابق الأرضي في نهاية مبنى المستشفى بالقرب من الإدارة؛ مما يجعلها غير مناسبة للمطالعة للضوء الكبير قريبا . وهي غير كافية لعدد الموظفين والمطالعين فضلاً عن الزيادة في مجموعة الكتب فتحتمل إلى توسيع لاحتمال الزيادة المستقبلية . أما الأثاث وعدده فهو موضح في الجدول الآتي:

العدد	نوع الأجهزة والأثاث
١	مناضد مطالعة
٣	مناضد للموظفين
٩	كراسي
٤	أجهزة حواسيب
٤	مناضد حاسوب
٢٠	رفوف
٤١	المجموع

الجدول رقم (١٣) يبين أعداد الأثاث في مكتبة مستشفى السلام

* مكتبة مستشفى البتول التعليمي :

تبلغ مساحة المكتبة (٦X٨) م ٢ ، وهي غرفة صغيرة الحجم تقع في الطابق الثاني في نهاية مبنى الاستشارية النسائية للمستشفى، قديمة وتحتاج إلى ترميم، ولاتناسب عدد الموظفين وتحتاج إلى توسيع لاحتمال الزيادة المستقبلية، أما الأثاث وأعدادهم كما موضحة في الجدول الآتي :

العدد	نوع الأجهزة والأثاث
١	مناضد مطالعة
٢	مناضد للموظفين
٩	كراسي
٢	جهاز حاسوب
٢	مناضد للحاسوب
١	جهاز عرض سلايدات
٨	رفوف
١	جهاز عرض شفافيات
٢٦	المجموع

الجدول رقم (١٤) يبين أعداد أثاث مكتبة مستشفى البتول

* مكتبة المستشفى الجمهوري التعليمي :

تبلغ مساحة المكتبة حوالي (٧X٤) م ٢ ، وهي قاعتان صغيرتان يربط بينهما ممر صغير يوضع فيه رفوف حفظ الكتب تقع المكتبة في نهاية مبنى المستشفى في الطابق الأرضي بالقرب من دار الأطباء فالجو ملائم للمطالعة للهدوء الذي يعم المكان . أما الأثاث وعدده فهو موضح في الجدول الآتي :

العدد	نوع الأجهزة والأثاث
١	مناضد مطالعة
٢	مناضد للموظفين
٢٦	كراسي
٩	جهاز حاسوب
٨	مناضد للحاسوب
١	جهاز داتاشو
٢٥	رفوف
١	جهاز استنساخ
١	طابعة
١	عارضه دوريات
٧٢	المجموع

الجدول رقم (١٥) يبين أعداد أثاث مكتبة مستشفى الجمهوري

من خلال اطلاع الباحثة على بناية وأثاث مكتبات المستشفيات ترى انه لا بد من توسيع هذه البنايات لتلائم حجم المجموعة وعدد العاملين فيها خصوصا مع الزيادة في المجموعة والتوسعات المستقبلية فضلا عن توفير الأثاث والأجهزة المناسبة والكافية للمستفيدين منها .

المشاكل التي تعاني منها مكتبات المستشفيات :

- ١- تأخر وصول الكتب الحديثة باستمرار .
- ٢- افتقار المكتبات إلى ملاك وظيفي متخصص في مجال المعلومات والمكتبات للقيام بالعمل المكتبي
- ٣- عدم وجود دورات تدريبية للموظفين الحاليين في مجال العمل المكتبي .

٤- صغر مساحة المكتبات واشتراك موظفي المكتبة مع المستفيدين في نفس المكان مما يسبب الضوضاء للموظفين .

٥- عدم وجود خط الانترنت في بعض من هذه المكتبات وهي إن وجدت فلا تستعمل للإغراض المكتبية وإنما يقتصر استعمالها على المستفيدين من المكتبة كون الملاك العامل تنقصه الخبرة في مجال العمل المكتبي فضلا عن نقص الخبرة لديهم بأحدث التطورات التي حصلت في مجال المكتبات .

نتائج الدراسة :

لقد توصلت الدراسة إلى جملة نتائج كان منها ما يأتي :

١- دمج جميع المكتبات ضمن الهيكل الإداري والتنظيمي للمستشفى دون وجود هيكل إداري خاص بكل مكتبة على حدة .

٢- عدم وجود ميزانية مستقلة خاصة بكل مكتبة والمخصصات التي تُنفق غير كافية في اغلب الأحيان ولا تفي بالاحتياجات الضرورية للمكتبة .

٣- قلة عدد الموظفين ونقص الكوادر المتخصصة في علم المعلومات والمكتبات على وجه الخصوص وانخفاض نسبة التدريب لدى الموظفين فأثر ذلك في مستوى تقديم الخدمات .

٤- عدم وجود سياسة اختيار وتزويد لمصادر المكتبات فيتم التزويد فيها عن طريق استشارة الأطباء مع إدارة المستشفى ثم تتم عملية الشراء دون إشراك موظفي المكتبة بهذه العملية .

٥- انعدام العمليات الفنية في هذه المكتبات وذلك لاستعمالهم نظام السجلات بتسجيل بيانات الكتب الموجودة داخل المكتبة واستعمال نظام تسلسلي للكتب على الرف باستثناء مكتبة مستشفى السلام التي تستعمل نظام تصنيف ديوي العشري إلى جانب الأرقام التسلسلية للكتب ، ومن نتائج عدم مواكبة هذه المكتبات للتطورات الحاصلة في مجال الفهرسة كالميتاداتا والمتطلبات الوظيفية للتسجيلة البليوغرافية المعروفة ب FRBR وقد جهلوا وجود مثل هذه التطورات لأنهم غير متخصصين في مجال المعلومات والمكتبات ولم يشترك أي احد منهم في دورة تدريبية في هذا المجال .

٦- عدم امتلاك المكتبات أي أداة من أدوات الفهرسة والتصنيف باستثناء مكتبة مستشفى الخنساء ومكتبة مستشفى السلام اللتين تمتلكان جداول وكشافات نظام تصنيف ديوي العشري .

٧- قلة وصول الإعداد الحديثة من الكتب وانعدام الاشتراك بالدوريات المتخصصة وافتقارها إلى التنوع في مصادر المعلومات كالكتب المرجعية وتقارير البحوث ... الخ . فجميع المكتبات تحتوي على أعداد

- قليلة من الدوريات تم الحصول عليها عن طريق الإهداء من بعض الجهات وهذا ما يؤدي إلى عدم جرد هذه الدوريات ضمن مجموعة المكتبة فضلا عن عدم استعمالها من قبل المستفيدين .
- ٨- انعدام الاشتراك بالدوريات الالكترونية وقواعد البيانات الطبية فضلا عن الاشتراك بشبكات المعلومات المحوسبة وعدم مواكبة هذه المكتبات للتطورات الحديثة التي وصلت إليها المكتبات .
- ٩- عدم وجود نظام تنقية واستبعاد لغالبية الكتب القديمة، فأدى ذلك إلى وجود أعداد كبيرة من الكتب تعود طبعاتها إلى سنوات قديمة جدا وامتلاء الرفوف فيها دون أهمية لاستعمالها .
- ١٠- صغر حجم المساحة في المكتبات الطبية فهي لا تناسب عدد المستفيدين فضلا عن مجموعة المكتبة وموظفيها . وهي تفقر إلى الظروف الجيدة من ناحية التدفئة والتبريد والإضاءة فضلا عن الأثاث في بعض من هذه المكتبات .
- ١١- ضعف الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات واقتصارها على الخدمات التقليدية بالدرجة الأولى خدمة الإعارة والتي تفقر إلى وجود شروط معينة للإعارة والاعتماد على المعرفة بين موظفي المكتبة والمستفيدين المتواجدين في المستشفيات بصورة أساسية فضلا عن عدم تقديمهم لأي خدمة متطورة وحديثة كالبث الانتقائي للمعلومات وخدمة الاتصال الآلي المباشر للاتصال بقواعد المعلومات الطبية كالمكتبات المتطورة .
- ١٢- افتقار المكتبات جميعها إلى خدمة التعاون بينها وبين المكتبات الأخرى الطبية المتخصصة أو بين مكتبات المستشفيات نفسها .

مقترحات الدراسة:

- لقد خرجت الدراسة بجملة مقترحات كان منها ما يأتي :
- ١- ضرورة تخصيص هيكل إداري تنظيمي لكل مكتبة على حدة وفصلها عن الهيكل الإداري للمستشفى
- ٢- تخصيص ميزانية كافية ومستقلة لكل مكتبة لتفي باحتياجاتها الضرورية .
- ٣- رفق المكتبات بالملاكات الوظيفية المؤهلة والكافية وأن يشكل المتخصصون في علم المعلومات والمكتبات النسبة الكبرى منهم .
- ٤- ضرورة إشراك موظفي المكتبات الحاليين في دورات تدريبية متخصصة في المجال المكتبي سواء داخل القطر أو خارجه .

- ٥- ضرورة أعداد سياسة اختيار وتزويد مكتوبة وواضحة لعملية تزويد المكتبة بمصادر المعلومات الحديثة والمتخصصة في مجال العلوم الطبية .
- ٦- توفير أدوات فهرسة وتصنيف ذات طبعات حديثة .
- ٧- ضرورة الاشتراك بالدوريات المتخصصة وفرزها واحصائها لتضم إلى مجموعة المكتبات . فضلا عن الاشتراك بالمصادر الالكترونية ومن ضمنها الدوريات الالكترونية المتخصصة سواء عن طريق شبكة الأنترنت أو الشبكات المحوسبة فضلا عن الاشتراك بقواعد المعلومات الطبية مثل ميدلاين .
- ٨- ضرورة تشكيل لجنة متخصصة ومؤهلة للقيام بعملية تنقية واستبعاد الكتب القديمة وإشراك موظفي المكتبات بالتشاور مع الأطباء للقيام بهذه العملية .
- ٩- توسيع المباني الحالية لكي تستوعب الزيادة في المستقبل من حيث المجموعة وعدد الموظفين فضلا عن المستفيدين .
- ١٠- تطوير نظام خدمات المعلومات الحالي وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لتقديم خدمات أكثر فعالية كي تواكب المكتبات المتطورة وما تقدمه من معلومات .
- ١١- ضرورة وضع برنامج للتعاون بين المكتبات الطبية المتخصصة لرفد هذه المكتبات بالمعلومات الضرورية التي تكون بحاجة إليها عن طريق شبكات المعلومات وتقديمها للمستفيدين منها .

The Reality of Medical Library Services of State Hospitals in Mosul

(Survey Study)

Lect. Wasan Sami Saadallah

Abstract

The study aims at identifying the nature and levels of the information services offered by libraries in teaching hospitals in Mosul in Iraq as , well as the evaluation of its building, furniture's, equipments, budget, employees, collection and the information technology used . It also aims at diagnosing the libraries problems and obstacles in order to find their solutions .

The study used the servey method and the data were collected through interviews with the librarians and other library employees . A random specimen of(5) hospitals libraries were slected .

The study concludes that the information services delivered by this library are traditional , and ended with many recommendations concerning cooperation with other specialized libraries through information networks in order to offer the users as quickly as possible .